ايران

بالنسبة الى فضيحة ايران غيت، فقد حاول رجال الادارة الاميركية والوفد الاسرائيلي تجاهلها (**دافار**، ١٨/٢/١٩٨٧). الا ان الرئيس ريغان قال، بعد اجتماعه بشامير، انهما بحثا في موضوع ايران، وان «المهم هو النظر الى المستقبل وليس التركيز على الماضي» (**معاريف**، ٢٢/٢/١٩٨٧).

وفي السياق ذاته، افادت وسائط الاعلام الاميركية، بعد لقاء ريغان ـ شامير، بأن الاميركيين اوضحوا لاسرائيل ـ على خلفية قضيتي بولارد وايران ـ انها لن تستطيع التصرف بعد ذلك حسبما تشاء دون ان تدفع الثمن. وقال معلقو شبكات التلفزة، انه في الامكان التحدث، الآن، عن وجود توتر في العلاقات بين الدولتين (**يديعوت احرونوت**، ١٩/٢/١٩٨٧). غير ان شامير رفض الادلاء بأية معلومات عن دور اسرائيل في الصفقة الايرانية. ومن جهة اخرى، اعربت لجنة التحقيق التابعة للرئاسة الاميركية، التي تحقق في القضية، عن استيائها لعدم تعاون اسرائيل بشكل كافٍ (**دافار**، ٢٠/٢/١٩٨٧).

اليهود السوفيات

في موضوع اليهود السوفيات الذين يهاجرون الى الولايات المتحدة بدلاً من الهجرة الى اسرائيل، والذي كان شامير اعلن، اثر وصوله الى نيويورك، عن انه احد المواضيع الاساسية التي سوف يبحثها مع المسؤولين الاميركيين، لم ينجح شامير في اقناع وزير الخارجية الاميركية، شولتس، بتغيير موقف بلاده من هذا الامر. وقيل له ان ادارة الرئيس ريغان ما زالت تؤيد «حرية الاختيار» للمهاجرين (**عل همشمار**، ١٨/٢/١٩٨٧).

جنوب افريقيا

من المعروف ان مجلس النواب الاميركي قد سن قانوناً يمنع بموجبه تعامل الدول المستفيدة من المعونة الاميركية، مع جنوب افريقيا. وقد اوضحت اسرائيل، على هامش المباحثات التي اجريت في اثناء زيارة شامير لواشنطن، انها تحتاج لمهلة تصل الى حوالى اربع سنوات لكي تتمكن من قطع علاقاتها، والعقود التجارية، مع حكومة جنوب افريقيا، بشكل تدريجي. وخلاف ذلك، سوف تلحق بها اضرار مالية فادحة، ومن المحتمل، ايضاً، ان تواجه موجة من الدعاوى القضائية. ومن جهة اخرى، اكدت اسرائيل انها(ايقيرفا بونج نم «ةيجيتارتسا« اهنأب فصوت داوم دروتست تلاز ام اهناف ،يرصنعلا زييمتلا ماظن دض ةدحتملا تايلاولا ةسايس نم مغرلا يلع ت **دافار**، ٢٠/٢/١٩٨٧).

المؤتمر الدولي والصراع الداخلي

خلال زيارة شامير للولايات المتحدة، اشتدت حدة الخلافات وتبادل الاتهامات بين الليكود والمعراخ على خلفية وجهات النظر المتباينة من موضوع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وفي هذا السياق، اتهمت حركة حيروت شمعون بيرس، ووزراء حزبه، بالتآمر ومحاولة الاساءة والتخريب على زيارة رئيس الحكومة شامير، بهدف افشالها. ومما جاء في البيان الذي صدر عن حركة حيروت: «لقد كشف بيرس وحزب العمل، مجدداً، عن نواياهم التآمرية، حيث فقد بيرس اعصابه عبر سعيه منقطع النظير ضد زيارة شامير الى واشنطن... لقد حان الوقت لكي يكف بيرس عن اصدار التهم جزافاً وتشويه سمعة رئيس الحكومة... وبهذا العمل يسيء بيرس لنفسه ولمصداقيته قبل كل شيء» (**هآرتس**، ١٥/٢/١٩٨٧). وعلى الاثر، رد حزب العمل على بيان حركة حيروت، بـ «ان هذا البيان يؤكد، مجدداً، ما قاله شمعون بيرس ازاء اساءة الليكود للنهج الاساسي المتوجب من حكومة الوحدة القومية... ويجب على الحكومة عدم تجاوز ثلاثة مبادىء: عدم عودة التضخم؛ والسير قدماً بمسار السلام؛ والتمسك بنهج الوحدة... غير ان حركة حيروت، بتصرفاتها غير المسؤولة وغير الرسمية، قد الحقت الضرر بالمبادىء الثلاثة معاً. ويمكن تفسيرها، فقط، على خلفية حرب المعسكرات داخلها» (**المصدر نفسه**).

تقويم الزيارة

اذا اردنا تقويم زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، الى الولايات المتحدة، وما حققته من نتائج، وما واكبها من تعليقات، نجد انها، منذ بدايتها وحتى نهايتها، تراوحت بين المد والجزر حول نقطتين اساسيتين، هما المؤتمر الدولي، واحتمال حل الحكومة.

وفي هذا المجال، كتبت عفراه يشوعاليت في مقالة لها في «معاريف» (١٩/٢/١٩٨٧) ان في امكان شامير